Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من ارتقاء لغة واختيار معالم كبرى منها، بل الاقتصار أحياناً على ناحية سلوكية واحدة بسبب الغرض الفني، فإنها لم تنفصل عن اسلوب الحياة الأغريق. وقد عممت هاملتون ذلك على الشعر والمسرح والملحمة والكتابات التاريخية، والجغرافية فكان طوافها الأدبي شاملاً لايقتصر على مانعتبره اليوم أدباً صرفاً من دون غيره من الكتابات.

مصادر الأسلوب اليوناني

الإغريق شعب شرقي، أو على الأقل يمثل كامل الحضارة الشرقية. فآلهتهم - أو معظمها إن لم نقل كلها - شرقية أو تحمل سمات شرقية مثال زيوس نفسه ونبتون وافروديت وابولو. فمن نافلة القول أن الأغريق تفاعلوا مع الحضارات الشرقية. لكن هذا التفاعل لم يكن تفاعل استسلام، بل تفاعل صياغة. فالصياغة لأسلوب الحياة تختلف كل الاختلاف عن الصياغة الفراتية أو الصياغة المصرية. فالنظرة الفراتية كانت نظرة مادية في مجملها، لذلك اهتم الفراتيون بدقائق الحياة وتنظيمها وفرض القوانين الأرضية الصارمة، إن الحياة الفراتية تنتهي بالموت، . ولاشيء بعده كما يبدو ذلك في أدبياتهم وخاصة ملحمة جلجاميش، بينما الحياة المصرية الحقيقية تبدأ بعد القبر أو من محكمة اوزيريس.

لكن النظريتين: المصرية والفراتية لم تحداً من الاستبداد الشرقي الذي كان اسلوباً للحكم ترك الكثير من الآثار العميقة في أسلوب الحياة الشرقية، مازال الغربيون يعيروننا به، مع أنهم يقرون أن روما ورثت هذا الاسلوب، ويجمع كل المثقفين أن أميركا هي روما العصر الحديث.

كان الغربيّون مجموعة من القبائل المتخلفة، ولذلك اتجه اليونان الى الشرق، وأطلقوا على الغربيين اسم البرابرة. ، لكنهم لم يأخذوا بالصيغة الفراتية ولا بالصيغة المصرية. كانت صياغتهم خاصة بهم، فقد وازنوا بين الحياة والموت، بين الدنيا والآخرة، وبهذه الصياغة الجديدة استطاعوا